

- 1- كان بعد ظهر أحد شتائيّ، وبيروت تُمطر وحدة لذيدة وهدوءًا ممتعًا... ورنّ جرس الهاتف كأنه آتٍ من بعيد، ففقت إليه. وجاءني صوت عذب وإنّما قارس: هل أنت بمفردك؟ قلت: أجل، لكن من أنت؟ قالت: لا يهَمُّك من أنا، لقد قرّرت الاتصال بك فقط، بعدما قرأت لك قطعة أعجبتني. لقد شعرت بشيء من الملل بعد هذا الظّهر، ولم أجد من أتصل به، ففتّشت عن هاتفك في الدليل، والآن "بخاطرك"... ثمّ أغلقت السّماعَة ومضت.
- 2- أمضيت أسبوعًا كاملاً أبحث عن طريقة لأتصل بها، لكنني لم أكن أعرف عنها شيئاً. وبعد ظهر الأحد التّالي، انتظرت في البيت، وكلّما رنّ جرس الهاتف قمت إليه، لكنّ صوتها لم يأت. ومضى أسبوع آخر. وأعددت لبعده ظهر الأحد عدّة البقاء في المنزل. ونحو السادسة اتّصلت من جديد، فهبط صوتها عليّ كقوس قزح، وقالت لي بعذوبتها الحادّة: اعترف بأنك تنتظر مكالمة منّي، واعترف أيضاً بأنك انتظرت يوم الأحد الماضي... اعترفت بكلّ استسلام!
- 3- وصرت أنتظر، بعد ظهر كلّ أحد، صاحبة الصوت العذب. وكنت في كلّ مرّة أتوسّل إليها أن تُعطيني اسمها، أو أن تسمح لي برويتها، لكنّها كانت تهدّني بأنّها ستقطع العلاقة الهاتفية إن أنا مضيت في الإصرار.
- 4- وشيئاً فشيئاً أخذت أكتشف أنّها تُجيد الفرنسيّة والإنكليزيّة والإيطاليّة والإسبانيّة، وأبلغتني أنّها تعلّمت هذه اللّغات في مهورها وهي بعد صغيرة.
- 5- وغابت ذات مرّة أسبوعين، فغاب معها الفرح، وشعر كلّ من حولي أنّني في أزمة غير عادية. لكنّها ما لبثت أن اتّصلت بي بعد أسبوع، قائلة إنّها تُمضي إجازة تزلج فوق الثلوج. ثمّ غابت مرّة أخرى، وقالت لي إنّها ذاهبة إلى مصر استجماماً وللمشاركة في مباراة للسّباحة في الإسكندرية.
- 6- ومرّ غير عام. وكنت أعرف أنّني إذا عرفتها معرفةً حقيقية، فسوف أفقدها. ولذلك كنت أكتفي من تلك العلاقة بالحوار الهاتفية. وكانت هي تُمعن في تعديبي، فنقول لي مثلاً: لقد شاهدتك منذ يومين، وكنت ترتدي طقمًا رماديًا. وأحاول أن أتذكّر من هنّ الفتيات اللّواتي رأيتهنّ ذلك النّهار؟ من هي؟ يا إلهي من هي؟ هل هي الشّقراء الطّويلة التي كانت على الرّصيف الآخر؟ هل كانت المرأة التي مرّت في سيارة مسرعة؟ هل كانت الفناة على الشّرفة؟
- 7- وذات يوم قرّرت أن أسافر. وتردّدت في قبول العمل الذي عُرض عليّ لكي لا أخسر هاتف بعد ظهر الأحد. ولكن في النّهاية كان لا بدّ أن أحسم أمري ورجوتها أن تسمح لي بأن أراها مرّة واحدة قبل سفري. وقالت لي: "لا، إنّها حيلة لكي تراني". فأقسمت بكلّ يمين. وأخيراً لانت بعض الشيء. وقلت لها: حسناً، أين نلتقي؟
- قالت: نلتقي على رصيف "الهورس شو"! قلت: حسناً، لكن كيف لي أن أعرفك؟ فقالت: أنا أعرفك، وأنت ستعرفني فور أن تراني. قلت: كيف؟ قالت: سأكون مع رفيقة لي وستكون رفيقتي واقفة وأنا جالسة.
- 8- كان مساء بارداً من أمسيات بيروت، ذلك المساء. وقد جلست على شرفة "الهورس شو" أترقب، وكأني أشاهد امرأة للمرّة الأولى في حياتي. ثمّ وصلت فتاتان جميلتان، كانت الأولى واقفة، والثانية... تجلس على كرسيّ ذي عجلات! نهضت وقبّلت يدها. وقالت لي بصوتها العذب: ألم أقل لك لا ضرورة لهذا اللّقاء؟!

سمير عطا الله

مسافات في أوطان الآخرين .

- اقرأ النّصّ قراءة متأنية ، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

## أولاً: في الفهم والتحليل:

1. جرت أحداث القصة في مكانين أساسيين حدّدهما. (علامة واحدة)
2. في النصّ شخصيتان رئيسيتان. أيهما كان أكثر حضوراً؟ وعلام يدلّ ذلك؟ (4 علامات)
3. استناداً إلى الفقرة الأولى، استنتج مهنة الرّجل. (علامة واحدة)
4. أوضح قصد الكاتب من قوله في الفقرة الأولى: "صوت عذب وإثما قارس". (علامتان)
5. ورد في الفقرة الأولى نفسها: "وقد جاء هذا الصّوت العذب كأنه هبط من قوس قُزَح" صورة بيانيّة. حدّد نوعها وبيّن دلالتها. (4 علامات)
6. ادرس شخصيّة الفتاة مستنداً إلى التّعابير الآتية الواردة في النصّ:  
- "أغلقت السّماعة ومضت".  
- "اعترف بأنك تنتظر مكالمة منّي".  
- "تُجيد الفرنسيّة والإنكليزيّة والإيطاليّة والإسبانيّة". (4 علامات)
7. أعد كتابة الفقرة الثالثة محرّكاً أو آخر الكلمات فيها. (4 علامات)
8. أعرب ما تحته خط. (4 علامات)
9. ادرس من خلال الفقرتين الخامسة والسادسة الحالة النفسيّة للكاتب. (4 علامات)
10. انطلاقاً من الفقرتين السابعة والثامنة، حدّد العقدة والحلّ. (علامتان)
11. قطع البيت الآتي واذكر تفعيلاته وبحره وحدّد الرّويّ والقافيّة:  
فتى كان عذب الرّوح لا من غضاضةٍ ولكنّ كبراً أن يُقال به كبرٌ (4 علامات)

## ثانياً: في التعبير الكتابي:

(24 علامة)

في صفك تلميذ مشلول، يأتي إلى المدرسة ويذهب منها على كرسيّ متحرك... عرفته ذكياً مجتهداً، متزناً، لطيف المعشر...

أنشئ من هذه الأفكار قصة متماسكة الأجزاء، معبراً عن عاطفة زملائه نحوه ونحو المعوقين جميعاً.

ملاحظة: علامتان على الخط والترتيب.



tarbaweya.org